

ملخص ثاني عشر: الفصل الثاني	
الدرس السابع: التفكير فقه ترتيب الأعمال بحسب مقاصدها	
مقدمات	
السؤال	الجواب
ما معنى فقه ترتيب الأعمال	هو العلم بتقديم بعض الأعمال على بعض بناء على الأدلة المعتبرة
ما هو الدليل الذي يبنى عليه الترتيب	قد يكون: • نصاً من القرآن والسنة • أو استنباطاً عقلياً مبنيّاً على القياس وفهم مقاصد الشريعة وغاياتها
أهمية دراسة فقه ترتيب الأعمال	
ما أهمية دراسة فقه ترتيب الأعمال	١- حفظ مقاصد الشريعة ٢- توفير الوقت والجهد وتحقيق الكفاءة في الإنجاز ٣- ترتيب الأعمال حسب أهميتها ٤- تحقيق التقدم والازدهار
كيف يكون (حفظ مقاصد الشريعة) من فوائد فقه ترتيب الأعمال	من خلال مراعاة (الضروريات) ثم (الحاجيات) ثم (التحسينيات) • الضروريات: هي التي لا بد منها لقيام مصالح الناس في الدين والدنيا • الحاجيات: هي التي تقوم على التوسعة والتيسير ورفع الحرج والمشقة (سكن - وسائل النقل) • التحسينيات: هي التي تحقق للإنسان الرفاهية وسهولة العيش في الدنيا مثل: أخذ الزينة والسفر للسياحة (من الخلل تقديم التحسينيات على الحاجيات أو الحاجيات على الضروريات في مختلف جوانب الحياة)
كيف يكون توفير الوقت والجهد وتحقيق الكفاءة في الإنجاز من فوائد فقه ترتيب الأعمال	العلم بفقه ترتيب الأعمال يدعونا إلى • تحديد الأهداف وفق خطط مدروسة • بيان ما يجب أن يقدم أو يؤخّر • تخصيص الوقت اللازم لكل هدف (فلا يُقدم اللعب والترفيه مثلاً على صلة الرحم وطلب العلم)
كيف يكون (ترتيب الأعمال حسب أهميتها) من فوائد (ترتيب فقه الأعمال)	• القيم والأحكام والأعمال متفاوتة في نظر الشرع وليست كلها في رتبة واحدة • فالأوامر منها فرائض ونوافل- والمحرمات كبائر وصغائر (فلا يُقدّم المهم على الأهم) ولهذا كثرت أسئلة الصحابة للنبي عن أفضل الأعمال وأحبها إلى الله، فالمسلم مطالب بالوصول إلى الأفضل في كل ما يقوم به من أعمال الدنيا والآخرة
كيف يكون (تحقيق التقدم والازدهار) من فوائد (فقه ترتيب الأعمال)	• إذا قام كل فرد في المجتمع بتحديد أولوياته وأنجز كل عمل في الوقت المناسب والجهد اللازم • فإن ذلك سيوحد طاقات المجتمع وجهوده وتتحقق أفضل النتائج وتتحقق نهضة الأمة وتطورها

نماذج من فقه ترتيب الأعمال	
• تقديم الفرائض على النوافل • تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة • تقديم التخفيف والتيسير على التشديد والتعسير • تقديم التخطيط الهادف على التسرع في اتخاذ القرارات • ترتيب الإنفاق	اذكر نماذج من فقه ترتيب الأعمال
• قال رسول الله: وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه • فأفضل الأعمال (الفرائض) ثم (السنن) • من الأخطاء التي يقع بها بعض الناس حرصهم على السنن والنوافل والتقصير في أداء الفرائض (كمن يحرص على قيام الليل ولا يحرص على الاستيقاظ مبكراً على صلاة الفجر)	تكلم عن نموذج تقديم الفرائض على النوافل
خطأ لأنه قدم السنن على الفرض	ما رأيك فيمن ينفق أمواله في التطوع للحج والعمرة ويمتنع عن الزكاة
خطأ لأنه قدّم أداء النافلة على ما هو مفترض عليه	ما رأيك فيمن يجهد نفسه بصوم النافلة أثناء أداء عمله في وظيفته العامة فيعطل مصالح الناس
• الإسلام بنى تشريعاته على تأمين المصالح العامة والمصالح الخاصة • عند التعارض: قدّم الشرع المصلحة العامة على الخاصة مع تحقيق التوازن والاعتدال	تكلم عن تقديم المصلحة العامة على الخاصة
قصة سيدنا عثمان في عام الرمادة عندما اشتد الجوع وجاءت تجارته من الشام وهي ألف بعير وبدأ التجار يفاوضونه على بيعها حتى أعطوه مقابل كل درهم خمسة دراهم وهو يقول يوجد من أعطاني أكثر منكم: الله أعطاني بكل درهم عشرة دراهم، أشهدكم أنني بعثتها لله ورسوله الخلاصة: قدم عثمان مصلحة المجتمع العامة على مصلحته الخاصة ولو كان الأمر مع أي تاجر عادي لوجد في هذا الموقف فرصة لمضاعفة أمواله	اذكر مثالا على ذلك
تصدق أبو بكر بكل ماله في تجهيز جيش العسرة	مثال آخر
نقدم المصلحة العامة وهي بناء المستشفى مع تعويض صاحب الأرض كامل حقه أو إعطائه أرضاً مقابل أرضه	طبّق فقه ترتيب الأعمال أرادت الدولة توسيع مستشفى وتعارض ذلك مع وجود أرض ملكية خاصة لأحد الناس بجوار المستشفى فأبي المصلحتين نقدم
• الشريعة كلها مبينة على التيسير ورفع الحرج	تكلم عن (تقديم التخفيف والتيسير على التشديد والتعسير)
تقديم اعتبار المرض والمشقة على وجوب التطهر بالماء	مثال: قال الله (وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً)

قال رسول الله: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء

تقديم تخفيف الصلاة على تطويل الصلاة لإمام المسجد

قال الله: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ... فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر

تقديم اعتبار المرض أو مشقة السفر على وجوب الصيام في رمضان فيباح لهما الإفطار والقضاء في أيام أخر

تكلم على (تقديم التخطيط الهادف على التسرع في اتخاذ القرارات)

- الإسلام يحث على المعاصرة (اليوم كل شيء يؤسس على العلم)
- فلم يعد مقبولا الارتجال والعشوائية ولا بد من التخطيط والدراسة والاستعانة بالأرقام والاحصائيات قبل التنفيذ
- عن حذيفة: كنا مع رسول الله فقال: اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام فكتبناهم فوجدناهم خمس مئة ألفا (1500)
- فالرسول أول من أمر بعمل إحصائي منظم لمن آمن به بعد هجرته إلى المدينة
- للتخطيط صور في سيرة النبي (تخطيط الهجرة) لأن التخطيط أساس كل نجاح

تكلم على (ترتيب الإنفاق)

قال رسول الله (ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا)

اذكر بعض الأمثلة على ذلك

خرج مرة عبد الله بن المبارك إلى الحج فاجتاز بعض البلاد، فمات طائر معهم، فأمر بالقائه على مزبلة، فإذا جارية قد خرجت من دار قريبة، فأخذت الطائر الميت ثم لفته ثم أسرعت به إلى الدار، فجاء عبد الله بن المبارك فسألها، فقالت: أنا وأخي هنا ليس لنا شيء إلا هذا الإزار، وليس لنا قوت إلا ما يلقى على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ أيام. فأمر ابن المبارك برد الأحمال وقال لوكيله: كم معك من النقعة؟ قال: ألف دينار، فقال: عد منها عشرين ديناراً تكفيها إلى مَرِّو وأعطها الباقي، فهذا أفضل وأولى من حجبنا في هذا العام، ثم رجع.

عبد الله بن المبارك:
عالم وفقيه، من مدينة مَرِّو، وُلِدَ
عام مئة وثمانين عشر للهجرة،
وعاش ثلاثاً وستين سنة.

